

9- شرح شواهد القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعوك الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين انتهينا من الجزء الاول مما ذكره المؤلف وننتقل الجزء الثاني الجزء الاول الى منتصف القرآن الى نهاية - [00:00:00](#)

سورة الاسراء والان ينتقل الى القسم الجزء الثاني ويبدأ بسورة الكهف. قال ابو عبيد رحمه الله وهذا الكتاب مثل ما ذكرنا هو كتاب يسمى بشواهد القرآن ومعنى شواهد القرآن انه يأتي - [00:00:57](#)

الايات التي يذكرها اهل العلم في مواقف يستشهدون بالايات لما يحصل لهم من مواقف. ولذلك ابو ابو عبيد جمع هذه المواقف التي استشهد بها اهل العلم من الصحابة والتابعين او قد تكون مرفوعة للنبي - [00:01:16](#)

وجمعها ورتبها على على المصحف وهذا اليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم الخامس عشر من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. قال المؤلف قال ابو عبيد حدثنا ابو صالح عن حماد ابن زيد عن هشام ابن عروة عن ابيه - [00:01:36](#)

انه دخل بستانا له فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله. من هو ابو عروة من هو ابو عروة؟ هو الزبير الزبير ابن العوام عروة بن الزبير هو اخ عبدالله بن الزبير. فامه من - [00:01:56](#)

اسماء اسماء بنت ابي بكر عروة هذا من فقهاء المدينة السبعة. يروي عن ابيه يقول عن عن هشام ابن عروة عن هشام ابن عروة. هشام ابن عروة ابن الزبير. القائل من هو هنا؟ القائل عروة - [00:02:19](#)

هو ابن الزبير لان هشام يحدث عن ابيه. هشام ابن عروة عن ابيه ابو عروة. وعروة ابو الزبير لكن ان الذي حدث بهذا هو عروة. هو عروة ابن الزبير وهم فقهاء السبعة وكان من من التابعين - [00:02:39](#)

انه ولد بعبد النبي. اما عبد الله ابن الزبير فقد ولد هو اول مولود في المدينة عبد الله بن الزبير نعم الاسماء والله ما ادري قد لا تعدل وقد يكون لها معنى والله اعلم - [00:02:59](#)

عروة بن الزبير هذي يعني اسماء كانوا يسمون بها قد يقال معناه من العروة حقيقة. ها العروة الوثقى لان العروة لها ممسك قوي. فكأنهم يتفائلون بان هذا الشخص عنده قوة في المسك ممكن - [00:03:17](#)

طيب يقول دخل بستانا له فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله. من اين اتي؟ من يعني ما هذه الاية التي تدل على ذلك؟ نقول الاية هذه مذكورة في سورة الكهف. في - [00:03:36](#)

قول صاحب فقول آ الرجل الذي كان يقول لصاحب الجنتين قل لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وهذا الذي ينبغي الانسان اذا دخل دارا او دخل بستانا او حديقة او مكان من اي مكان حتى لو كان - [00:03:50](#)

كبيرا او نحو ذلك ينبغي للانسان اذا دخل مثل هذه الاشياء حتى لو دخل مسجدا او يعني قد شيد ونحوه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله. ما شاء الله لا قوة الا بالله. هذا جائز لان القرآن اقره. طيب قال ابو عبيد حدثنا ابن كثير - [00:04:10](#)

عن حماد بن سلمة قال ابن كثير باسناد لا احفظه قال لا تجد عاقا الا وجدته جبارا. يقول ما تجد شخص يعق والديه ها الا تجد انه جبار فيه قوة فيه صلابة فيه فيه يعني فيه - [00:04:31](#)

في جبروت ما يتقبل ليش؟ لان الله سبحانه وتعالى قال اخبر قال وبراً بوالدتي من هو اللي قال؟ برا عيسى. عيسى. والذي قال برا وبراً بوالديه. يحيى يحيى ابن زكريا. قال وبراً بوالدتي ولم يجعلني - 00:04:50

جباراً شقياً. لم يجعلني جباراً شقياً. يقول البر ظده العقوق. والعقوق غالباً ان يكون الشخص عنده من القوة والصلافة يعني يكون جباراً. شقياً وجباراً. طيب هذا استنباط جميل جداً استنباط يقول ما تجد عاق الا جبار. الذي عنده الليونة والطيب والكلام الحسن ما تجده عاقاً. طيب - 00:05:10

يقول قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن مجالد عن هلال الوزان عن عبدالرحمن بن ابي ليلى انه قرأ السجدة التي في سورة مريم اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:05:41

من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن حملنا معه من ذرية ابراهيم وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم اياتنا اياتنا خروا سجدا وبكيا. خروا سجدا - 00:05:57
قال قال ابن ابي ليلى قال فسجد ثم قال هذه السجدة فاين البكاء وهذا ايضا مروي عن الحسن البصري انه قال هذا هذا السجود فاين البكاء؟ يعني سجدنا لكن ما بكينا - 00:06:15

طيب قال ابو عبيد حدثنا محمد بن يزيد عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال بكى عبدالله بن رواحة الصحابي الجليل رضي الله عنه فبكى امرأته فقال لها ما يبكيك؟ - 00:06:34
قالت رأيته بكيت فبكيت قال ذكرت اني والد النار. يقول انا ذكرت شيء ابكاني. ما هو؟ قال ذكرت اني وارد النار ولم ادري اصادف عن صادر انا عنها ام لا؟ ولذلك بكيت. قال ابو عبيد يريد قوله تعالى وان منكم الا واردها - 00:06:49
وان منكم الا واردها. يقول الله اخبر ان الناس سيردون النار. ولم يذكر انه سيصدرون عنها ما ذكر قال من كلكم ستردون النار ثم يصدرون ثم يصدر من يصدر ويبقى من يبقى هذا الذي جعله يبكي وهو - 00:07:13

او صحابي جليل له مكانته ومنزلته. طيب قال ابو عبيد حدثنا الفرّج حدثنا الفرّج ابن ابن فضاء عن لقمان بن عامر عن ابي امامة رضي الله عنه قال لو ان احلام بني ادم جمعت من منذ خلق الله تعالى ادم صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم - 00:07:32
الساعة فوضعت في كفة ووضع حلم ادم صلى الله عليه وسلم في كفة لرجح حلمه باحلامهم يقول لو ان جميع احلام الخلق من بني ادم وضعت في كفة وجيء بحلم ادم عليه السلام ووضع لرجح حلم ادم. لماذا؟ قال ثم قال - 00:07:58
قال ثم قال قال تعالى ولم نجد له عزما ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. يقول عهدنا الى ادم عهد الله اليه باي شيء الا يأكل من الشجرة. فنسي واكل منها. يقول لم نجد له عزيمة وقوة وصبر. انما ان فلت واكل منها. واكل - 00:08:25
منها لكن ما علاقة الحلم في انه اكل من الشجرة يعني يقول حلم ادم حلم عظيم لو وضع في كفة وحلم ذريته في كفة لرجح هو حلمه لصبر حلمه لانه - 00:08:53

صاحب صبر وتحمل ولذلك لم قال لم نجد له عزما طيب ازمة مهنية نية وقسط اي نعم قصد ونية وعزم وصبر ايه لانه اغتر به. والا هو كان عالماً بان الله نهاه. لكن لما جاءه الشيطان وغره - 00:09:09

ما عجب نعم ممكن. طيب قال ابو عبيد حدثنا ابو النظر عن عكرمة ابن عمار عن يحيى ابن ابي كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه على ابل لحي يقال لهم بنو - 00:09:45

الملوح او بنو المصطلق قد عبست في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه يقول مر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه على حي من احياء العرب لعلمهم بنو المصطلقة وغيرهم - 00:10:03

يقول فنظر الى ابلهم فاذا قال قد عبست ما معنى عبست؟ قال جفت ويبست في ابواب من السمن يقول اذا يعني اذا اخرجت اخرجت من ابوالها او رجيحها يبيس عليها ما ينزل من سمنها - 00:10:23

قال من السنن فتقنع بثوبه ولم ينظر اليها. لقوله لقول الله سبحانه وتعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم اصنافاً زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى - 00:10:46

اه يقول هنا ابو تعرفي قال ابو عبيد يعني ان تجف ابوالها وابعارها على افخاذها. وذلك انما يكون من كثرة الشحم فذلك هو العبس. يعني يعني لما كانت على هذه الصفة والخير الذي فيها والسمن الذي فيها - [00:11:06](#)

لم يلتفت اليها. قال لان الله نهى. قال لا تمدين عينيك طيب قال ابو عبيد حدثنا اسحاق ابن عيسى حدثني اسحاق بن عيسى عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه - [00:11:28](#)

عن عمر رضي عن عمر رضوان الله عليه انه كان اذا قام من الليل صلى حتى اذا كان من السحر ايقظ اهله. فقال الصلاة الصلاة. وتأول هذه الاية وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها - [00:11:47](#)

طيب قال ابو عبيد حدثنا احمد بن عثمان عن ابن المبارك عن معمر عن محمد ابن حمزة عن محمد ابن حمزة عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه وارضاه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل باهله ظيق - [00:12:07](#)

او شدة امرهم بالصلاة ثم قرأ وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها يعني شف كلمة واصطبر غير واصبر لان الصلاة تحتاج الى تحتاج الى عزيمة قوية في الصبر. وانه يأمر اهله كما دل هنا. قال اذا نزل به - [00:12:25](#)

فزع الى الصلاة واذا كان اذا عمر اذا جاء وقت السحر ايقظ اهله وقال الصلاة الصلاة وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. طيب قال ابو عبيد حدثنا ابن ابي زائدة عن عكرمة ابن عمار عن محمد ابن عبد الله او عبيد الله الدؤي - [00:12:45](#)

عن عن عبد العزيز ابن اخي حذيفة عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر صلى كانه يتأول هذه الاية طيب قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب قال قال رجل لعكرمة - [00:13:05](#)

في المدينة وعكرم هنا والله اعلم انه عكرمة مولى ابن عباس. قال رجل لعكرمة المدينة كيف انت؟ قال شر يدايا مشققتان. يقول يعني انا لست بخير يعني مصاب بلاليا ونحوه. يداي مشققتان وانا - [00:13:25](#)

كذا وانا كذا يتأول هذه الاية. ونبلوكم بالشر والخير فتنة. يقول يعني هذا من البلاء وانا اخبر بما بما اصابني لان الله قال نبلوكم بالشر والخير وهذه الاية في سورة الانبياء. المؤلف الان انتقل من اخذ الكهف ومريم وطه. والان انتقل الى الانبياء. قال - [00:13:47](#)

عبيد حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابيه يقول سفيان هنا الثوري عن ابيه عن عكرمة قال سئل ابن عباس عكرمة هذا مولى ابن عباس سئل ابن سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الليل - [00:14:12](#)

فكان قبل النهار ام النهار قبل الليل؟ فقال ارايتم السماوات والارض؟ حين حين حين كانتا رتقا كان بينهما قال كان بينهما الا ظلمة. يعني ما كان بينهما الا ظلمة. ذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار. الاصل الاصل الظلمة - [00:14:30](#)

ولذلك اذا ذهب الشمس عاد الناس الى الظلمة واذا طلعت الشمس جاء النور. طيب قال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية عن سعد طريف عن الاصبغ ابن عن الاصبغ ابن نباتة قال مر علي عليه السلام وهذي مرة - [00:14:53](#)

معنا اكثر من مرة هل نقول في علي عليه السلام؟ طيب وبقية الصحابة قالوا لانه لم يسجد لصنم. نقول فيه من الصحابة كابي بكر وغيره. ممن لم يسجد لصنم. فتخصيص علي بقوله علي - [00:15:13](#)

السلام دون الصحابة يعني اما ان تقول للجميع وتتركها او تتركها طيب قال مر علي على قوم يلعبون بالشطرنج وقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ يقول لعبكم بهذا كأنه كأنكم امام اصنام. فكأنه استنكر - [00:15:29](#)

وانكر عليهم. طيب قال ابو عبيد حدثنا ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن حميد قال لما ولي اياس بن معاوية القضاء دخل عليه الحسن اي الحسن البصري وهو يبكي فقال له ما يبكيك؟ فذكر اياس - [00:15:52](#)

هذا الحديث القضاء يعني دخل الحسن على اياس بن معاوية واياس قد عين قاضيا فقال ما يبكيك يا اياس قال تذكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هو؟ قال القضاء ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة. قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة. وقال - [00:16:10](#)

قاض جارة اي مال وظلم فهو في النار وقاض اراد الحق فاخطأ فهو في النار فقال الحسن ان فيما قص الله تعالى من نبأ داود سليمان اذ يحكمان في الحرث واراد الان الحسن ماذا؟ ان - [00:16:30](#)

يعني لا يعني لما بكى قال لا اسمع ماذا قال الله في داوود سليمان اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين تفهمناها سليمان ثم قال في الاخير وكلا اتينا حكما وعلمنا فائتي الله على داوود وعلى سليمان انهم اتاهم - [00:16:49](#) الحكم والعلم مع انهم كلهم كل منهما قد اجتهد. قال فائتي على سليمان ولم يذم داوود عليه السلام كلا اتينا قال يعني يعني ائني على سليمان بقول ففهمناها سليمان. طيب - [00:17:09](#)

قال ابو عبيد حدثنا يحيى بن سعيد عن ربيعة ابن كلثوم قال دخن دخلنا على الحسن وهو يشتهي غرسه وهو واضع يده عليه. يقول مسني الضر وانت ارحم الراحمين. يعني هذا نوع من الادب. يعني كانه يقول مسني الضر - [00:17:26](#) يعني يعني ينسب ينسب هذا هذا الشيء الذي اصابه الى الضر. يقول مسني الضر. يعني ما قال انت يا رب الذي فعلت كذا. وانت ارحم الراحمين. هذا نوع من كما فعل ايوب عليه السلام. طيب - [00:17:47](#)

قال هنا طيب نأخذ هذه بقية قال ابو عبيد حدثنا مروان بن معاوية عن سفيان بن يزيد العصفري عن فاتك بن عن فاتك ابني فضالة عن ايمن بن خريم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة - [00:18:05](#) الزور بالاشراك بالله عز وجل ثم قرأ فاجتنبوا الرجز من الاوثان من الاوثان واجتنبوا قول الزور. يعني ساوى هذا بهذا لشدة شهادة الزور طيب قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عن عاصم ابي بن ابي النجود عن وائل بن ربيعة اتى انه قال انه قال ذلك ولم - [00:18:32](#)

يرفعه عن الذي مر. قال ذلك ان يرفعه وكان شريك وكان شريك يزيد في اسناده عن عاصم عن ابن المسيب عن المسيب عن المسيب ابن رافع عن وائل بن عن وائل بن ربيعة عن عبدالله - [00:18:56](#) قال ابو عبيد حدثنا ابو الاسود عن ظمام ابن اسماعيل انه سمع ابا قبيل وربيعه ابن ابن وربيعه ابن سيف مع يقولان كنا برودس برودس ومعنى فضالة ابن عبيد رضي الله عنه فمر بجنازتين - [00:19:15](#)

احدهما قتيل والآخر متوفى. فما زال الناس الى فما فمال الناس الى القتيل. فقال فضالة ما لي ارى الناس مال مع هذا وتركوا هذا؟ فقالوا ان هذا قتيل في سبيل الله يعني شهيد - [00:19:36](#) في سبيل الله عز وجل فقال والله ما ابالي من اي حفرتيهما بعثت. اسمعوا كتاب الله قال تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا قتلوا يعني استشهدوا في سبيل الله او ماتوا من غير شهادة. ليرزقهن ليرزقنهم الله رزقا حسنا. وان الله له خير الرازقين - [00:19:56](#)

ليدخلنهم مدخلا يرظونه. يقول ساوى بين هذا وهذا. فانتم لماذا لا تساوون بين هذا وهذا؟ قال ابو عبيد ابن ابن كثير عن زائدة عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال سمعت بن مسعود رضي الله عنه يقول ان المقتول في سبيل الله عز وجل والميت - [00:20:22](#)

لحيان سواء لحيان سواء. والذي يظهر والله اعلم اما ان يقصد بالميت الذي هو مات بسبب يعني بمنزلة هذا كالمبطون والمطعون والغريق ونحوه او انه يقصد انهم عند الله. لكن المعروف ان - [00:20:47](#)

احياهم اهل الشهادة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. طيب نقف عند سورة المؤمنون المؤمنون ثم ان شاء الله في اللقاء القادم ما توقعنا عنده - [00:21:07](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرة المشركين - [00:21:25](#)